

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّأْبُ أَيُّضاً وَيُحَرِّكُ : الشَّأْنُ وَالْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ يُقَالُ : هَذَا دَأْبُكَ أَيُّ شَأْنُكَ وَعَمَلُكَ وَهُوَ مجازٌ كما في الأساس وفي لسان العرب : قال الفرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأْبَتْهُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّسَلَتْهُ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّأْنِ وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَكَ وَدَيْنَكَ وَدَيْدَبُونَكَ كُلُّهُ مِنْ الْعَادَةِ وفي الحديث " عَلَيَكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ " الدَّأْبُ : الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ وَهُوَ مِنْ دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعَبَ وفي الحديث " وَكَانَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ دَأْبٍ قَوْمٍ نُوحٍ " أَيُّ مِثْلَ عَادَةِ قَوْمٍ نُوحٍ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِثْلَ حَالِ قَوْمٍ نُوحٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الزَّجَّاجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ " كَأَمْرٍ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ - وَ[
أَعْلَمُ - إِنْ دَأَبَ هُنَا اجْتَنَهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ وَتَطَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ A كَتَطَاهُرَ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى E يُقَالُ : دَأَبْتُ أَدَأَبْتُ دَأْبًا وَدُؤُبًا إِذَا اجْتَنَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ والدَّأْبُ مِثْلُ الدَّؤُوبِ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَأَنشَدَ :
" يُلْحِظُنْ مِنْ ذِي دَأْبٍ شِرْوَاطٍ وَرِيَايَةُ يَعْقُوبَ : مِنْ ذِي رَجَلٍ ،
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَلَابُكَ شَابٌ " وَفَوَّكَ شَائِبَانِ وَأَنْتَ لَاعِبٌ وَقَدْ جَدَّ بِكَ الدَّائِبَانِ هُمَا الْجَدِيدَانِ وَهُمَا الْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُمَا يَدُ الْأَيْدِيَانِ فِي اعْتِقَابِهِمَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّحْمَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ " .
وَدَوَّأَبُ كَجَوْهَرٍ : فَرَسٌ لِبَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَفِيهِ يَقُولُ الْمَرَّارُ الْعَنْدَبَرِيُّ :
" وَرَثْتُ عَنْ رَبِّ الْكُمَيْتِ مَنْصِبًا .
" وَرَثْتُ رِيْشِي وَوَرَثْتُ دَوَّأَبًا .
" رَبَّاطٌ صِدْقٌ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشِّبًا وَبَدُو دَوَّأَبٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ .
ابنِ أَعْمُرٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بَنِي دَوَّأَبٍ إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي ... أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ
الدَّوَّالِقِ وَيُقَالُ : هُمْ رَهْطُ هِشَامٍ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ مِنْ بَنِي امْرِئِ الْقَيْسِ

بن زَيْدٍ مَنَاقِبَ .

وعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بنُ دَأْبٍ م وهو الذي قال له بعضُ العَرَبِ وهو يُحَدِّثُ أَهَذَا شَيْئاً رَوَيْتَهُ أَمْ تَمْنَعُ يَتَهُ ؟ أَيِ افْتَعَلَتْهُ نَقْلَهُ الصَّاعِنِي وَمُحَمَّدٌ ابْنُ دَأْبٍ كَذَّابٌ رَوَى عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ .

وَأَبُو الْوَلِيدِ عِيسَى بنُ يَزِيدَ ابْنِ بَكْرِ بنِ دَأْبٍ بنِ كُرْزٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَعْمَرَ الشَّذَّاءِ أَخُ الدَّأْبِيِّ أَحَدُ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرِ كَانَ شَاعِراً أَخْبَارِيّاً وَهُوَ هَالِكٌ وَعِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ أَكْثَرُ وَقُرَأَتْ فِي الْمُزْهَرِ فِي النُّوعِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ زَمَاناً مَا

رَأَيْتُ بِهَا قَصِيدَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةً إِلَّا مُصَحَّفَةً وَمَمْنُوعَةً وَكَانَ بِهَا ابْنُ دَأْبٍ يَضَعُ الشُّعْرَ وَأَحَادِيثَ السَّمَرِ وَكَلَاماً يُنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ فَسَقَطَ وَذَهَبَ عَمَلُهُ وَخَفِيَتْ رَوَايَتُهُ وَهُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَذْكُورُ .

قُلْتُ : رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ وَهَشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَصَالِحِ بنِ كَيْسَانَ وَعَنْهُ : يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ ذَكَرَهُ نَفِطَوَيْهَ وَقَالَ : عِيسَى بنُ دَأْبٍ كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَدَباً وَأَعَدَّ بِهِمْ لَفْظاً وَكَانَ قَدِ حَظِيَ عِنْدَ الْهَادِي حَتَّى أَعْطَاهُ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ .

قُلْتُ : وَفَاتَهُ بِكَرْبُ بنِ دَأْبٍ اللَّيْثِيُّ رَوَى عَنْهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قَيْسَ دَهَ الْخَافِ قُلْتُ : هُوَ جَدُّ أَبِي الْوَلِيدِ هَذَا .

د ب ب .

دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ دَبّاً وَدَبَّيًّا أَيِ مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ وَلَمْ يُسْرَعْ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَدَبَّ الشَّيْخُ : مَشَى مَشْياً رَوَيْدَاً قَالَ :